

اللباب في علل البناء والإعراب

واسطةٌ بين الماضي والمستقبل ولذلك قال تعالى (له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك) قالوا أراد الأزمنة الثلاثة .
ومنه قولُ زهير من - الطويل - .
(وأعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قبلَه ... ولَكِنَّنِي عَنِّي عِلْمٌ ما في غَدٍ غمِ) .
واحتمسَّ الآخرون بأن ما وُجِدَ من أجزاءِ الفعل صارَ ماضياً وما لم يوجدْ فهو مستقبلٌ وليس بينهما واسطةٌ .
والجواب أنَّ الذَّحْوِيَّين يريدونَ بفعل الحال فعلاً ذا أجزاءٍ يتَّصلُ بعضها ببعض كالصلاة والأكل ونحوهما وهذا يُعقل فيه الحالُ قسماً ثالثاً لأنَّه يُشارُ إليه وهو متشاعِلٌ به ولم يقمضه ويفرِّق بين حاله الآن وحاله قبلَ الشُّروع وبعد الفراغِ .